دراسة جديدة تربط متلازمة التعب المزمن بوجود بكتيريا في الأمعاء

وأخيرًا حصلنا على بعض الإجابات

أظهرت دراسة جديدة أنّ الأشخاص الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن **chronic fatigue syndrome** لديهم مستويات غير طبيعية من بعض أنواع البكتيريا في أمعائهم، وهذا يمدنا بالمزيد من الأدلة على أن آلية هذا المرض لا تحدث فقط في دماغ المريض.

وعلى مدى عقود، أفاد الملايين من الناس أنهم يعانون من أعراض ترتبط بحالة تُدعى الآن متلازمة التعب المُزمن، وهو مرض مُوهن

للجسم يسبب ضبابية في التفكير وألمًا شديدًا، وإرهاقًا شديد جدًا بحيث لا يستطيع المرضى متابعة حياتهم اليومية بشكل طبيعي، وأحيانًا لا يمكنهم حتى النهوض من السرير.

ولكن العلماء لم يتمكنوا من إيجاد السبب العضوي وراء هذه الحالة، و هذا ترك انطباعًا لدى هؤلاء المرضى بأن حالتهم لا تؤخذ على محمل الجد.

وفي عام 2015، قام معهد الطب الأمريكي**US Institute of Medicine** بتفصيل طريقة شاملة من أجل تشخيص (متلازمة التعب المزمن / التهاب الدماغ والنخاع المرافق لألم العضلات **myalgic encephalomyelitis**)، وفي وقت مُبكر من هذا العام، ربط العلماء للمرة الأولى هذا المرض بخللٍ في المستقبلات الخلوية في الخلايا المناعية، وهذا ما يفسر السبب وراء كون الآثار الجانبية متنوعة جدًا وصعبة التحديد بدقة.

ولكن لا توجد حتى الآن علاجات فعالة في السيطرة على المرض، ولا علاج له؛ حيث إن بعض التدابير الموصوفة عادةً للحالة كانت تتضمن العلاج السلوكي المعرفي وممارسة الرياضة، وكلاهما لا يمتلكان دليلًا على فعاليتهما بل يمكن أن يسببا في الواقع ضررًا أكثر من نفعهما.

أظهرت الأبحاث الجديدة الآن أنّ المرضى الذين يعانون من **ME/CFS** لديهم مستويات غير طبيعية من بكتيريا محددة في الأمعاء وتلك المستويات تتغير تبعًا لشدة ونوع الأعراض لديهم.

تقول دوروتيا ناغي-شاكال **Dorottya Nagy-Szakal** إحدى الباحثين من كلية ميلمان للصحة العامة**Mailman School of Public Health** في جامعة كولومبيا: "يمتلك الأفراد الذين لديهم **ME/CSF** مزيجًا مميزًا من بكتريا الأمعاء والاضطرابات الاستقلابية ذات الصلة بها والتي قد تؤثر على شدة المرض".

وأضاف الباحث الرئيس إيان ليبكين **Ian Lipkin**: "من خلال تحديد ما هية هذه البكتيريا المعنية بالمرض تقدمنا خطوة نحو تشخيص أكثر دقةً وتصنيع أدوية تستهدف المرض".

وتضيف الدراسة إلى أبحاث العام الماضي، والتي أظهرت أنّه يمكن تشخيص ما يصل إلى 80% من المرضى الذين يعانون من **ME/CFS** بدقة من خلال فحص بكتيريا الأمعاء لديهم.

ومن المعروف أيضًا أنّ أكثر من 90% من مرضى **ME/CFS** لديهم متلازمة القولون المتهيج **irritable bowel syndrome** ولذلك سعى هذا البحث الحديث لفهم التغييرات المتعلقة ببكتيريا محددة في الأمعاء والمرتبطة بكل حالة مرضية.

قسم الفريق المتطوعين في التجربة إلى فريقين الفريق الأول يضم 50 مريضًا يعانون **ME/CSF** والفريق الثاني يضم 50 فرداً سليمًا اختيروا بعناية كي تتطابق صفاتهم الصفات الموجودة لدى الفريق الأول. ومن ثم قاموا بفحص عدد من فصائل البكتيريا في عينات البراز، وعاينوا الجزيئات المناعية في دمائهم.

وجد الباحثون أنّ سبعة أنواع متميزة من البكتيريا المعوية ترتبط بقوة مع **ME/CFS** لدرجة أن ارتفاع مستويات كل منهم قد ينبئ بالتشخيص.

وكانت السلالات

الجرثومة الغائطية **Faecalibacterium**
الروزبورية **Roseburia**
الدُورية **Dorea**
المكورة الكَرِشية **Ruminococcus**
المكورة البرازية **Coprococcus**
المطثية **Clostridium**
العصيات البرازية **Coprobacillus**

كانت هناك أيضًا تغيُّرات محدّدة شوهِدت في بكتيريا أمعاء أولئك الذين يعانون من متلازمة التعب المزمن مع القولون العصبي، وأولئك الذين لم يكن لديهم القولون العصبي.

ومن المثير للاهتمام أنه عندما قام الفريق بقياس طرق الاستقلاب عند البكتيريا (وهي الطرق التي تقوم بها البكتيريا بتحطيم الطعام وإرسال إشارات إلى الدماغ) كانت هناك اختلافات واضحة بين مجموعة الأفراد السليمين صحيّا ومجموعة المرضى الذين يعانون من **ME/CFS**.

كانت هناك أيضًا اختلافات يمكن قياسها اعتمادًا على شدة أعراض المريض، مما يوحي بوجود أنواع فرعية مختلفة من **ME/CFS** والتي يمكن تحديدها.

على الرّغم من أن هذه الدراسة لم تشمل سوى عينة صغيرة الحجم، إلا أنه مع مزيد من الدراسات، يمكن أن تكون هي الخطوة الأولى نحو التوصل إلى طرق تستهدف الوصول إلى تشخيص دقيق لهذا المرض المضني، وعلاجه كذلك.

يقول برنت ل. ويليامز **Brent L.Williams**: "يشير التحليل الذي أجريناه إلى أنّنا قد نكون قادرين على تصنيف المرضى الذين يعانون

من **ME/CFS** إلى تصنيفات فرعية من خلال تحليل الجراثيم المعوية الموجود في البراز. ويمكن أن يوفر التصنيف الفرعي أدلة على فهم أفضل للاختلافات بين مظاهر المرض".

نشر البحث في دورية **Microbiome**.

- التاريخ: 2017-11-03
- التصنيف: علوم الأعصاب

#الخلايا المناعية #متلازمة التعب المزمن #المستقبلات الخلوية #الاضطرابات الاستقلابية #بكتيريا الأمعاء

المصادر

- Science alert
- الورقة العلمية

المساهمون

- ترجمة
  - راما السلامة
- مُراجعة
  - عبد الرحمن سوالمه
- تحرير
  - طارق نصر
- تصميم
  - رنيم ديب
- نشر
  - بيان فيصل